شبكة المعلومات الجامعية

التوثيق الإلكتروني والميكروفيلم

بسم الله الرحمن الرحيم

HANAA ALY

شبكة المعلومات الجامعية

التوثيق الالكتروني والميكروفيلم

HANAA ALY

شبكة المعلومات الجامعية

التوثيق الإلكتروني والميكروفيلم

جامعة عين شمس

التوثيق الإلكتروني والميكروفيلم

قسم

نقسم بالله العظيم أن المادة التي تم توثيقها وتسجيلها
علي هذه الأقراص المدمجة قد أعدت دون أية تغيرات

يجب أن

تحفظ هذه الأقراص المدمجة بعيدا عن الغبار

HANAA ALY

جامعة عين شمس

قسم اللغة العربية وآدابها

الحقول الدلالية لما يستوي فيه المذكر والمؤنث في تهذيب اللغة للأزهري، ومعجم اللغة العربية المعاصرة لأحمد مختار عمر

رسَالَةٌ مُقَدَّمَةٌ لِنَيْلِ دَرَجَةِ الدكتوراه

إعداد الباحثة:

منال طه محمود

إشراف

أ.د / على محمد أحمد هنداوي
أستاذ اللغويات المتفرغ – قسم اللغة العربية
كلية الآداب – جامعة عين شمس

أ.د / إبراهيم عوض
أستاذ متفرغ – قسم اللغة العربية
كلية الآداب – جامعة عين شمس

1442هـ - 2022م

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وتقدير

قال الله تعالى في محكم التنزيل: (وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ ۖ وَلَئِن كَفَرْتُمْ إِنَّ عذابي لَشَدِيدٌ)[سورة إبراهيم: الآية 7]، ولذا فإنني أتوجه بالشكر أولاً إلى المولى عز وجل الذي هداني وأرشدني لإعداد هذا البحث، كما أنه لا يسعني وأنا في هذا المقام، إلا أن أتقدم بخالص الشكر وجميل التقدير، لأستاذي الدكتور علي محمد هنداوي، أستاذ علم اللغة المتفرغ بقسم اللغة العربية، كلية الآداب، جامعة عين شمس على رحابة صدره، وعلى ما أولاني من كرم الرعاية، وحسن الإرشاد، فطوِّق عنقي بجميل الإشراف، ولطيف المتابعة، فما بخل عليّ بما يقوّم اعوجاج هذا البحث، وكانت لتوجيهاته وملاحظاته القيّمة الأثر الواضح في إنجازه، حتى خرج إلى النور بهذا الشكل ، فكان نعم المربي ونعم المرشد، فجزاه الله عني خيرًا، كما أتوجه بجزيل الشكر ووافر الامتنان إلى الأستاذ الدكتور إبراهيم عوض، الأستاذ بقسم اللغة العربية، كلية الآداب، جامعة عين شمس، لما أفادني به من توجيهات علمية زادت البحث ثراء، إذ حظي البحث منه بالقراءة العلمية الدقيقة الرصينة، ويكفيني شرفًا أن تفضل بالإشراف على هذه الرسالة، فاللهَ أسألُ أن يجزيه عني خيرًا في الدنيا والآخرة.

مقدمة

الحمد لله الذي اعتنى بما يستوي فيه المذكر والمؤنث إذ يقول عزَّ من قائل :

(فَاسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ أَنِّي لا أُضِيعُ عَمَلَ عَامِلٍ مِنْكُمْ مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى بَعْضُكُمْ مِنْ بَعْضٍ فَالَّذِينَ هَاجَرُوا وَأُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَأُوذُوا فِي سَبِيلِي وَقَاتَلُوا وَقُتِلُوا لَأُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَلَأُدْخِلَنَّهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ثَواباً مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَاللَّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الثَّوابِ) (آل عمران:195) وصلاة وسلامًا على من قال" **النساء شقائق الرجال**"

أما بعد

فبعد أن وُجد أن الدراسات اللغوية التي تطرقت لما يستوي فيه المذكر والمؤنث لا تعتني بربطه بالحقول الدلالية أو استعراضه على العربية القديمة والمعاصرة؛ لذلك رأيت أن أعرض في هذا البحث لما يستوي فيه المذكر والمؤنث في صناعتنا المعجمية على شكل حقول دلالية.

وإذا ما أردنا أن نعرف معجميًّا بمعنى كلمة حقل من خلال معجم اللغة العربية المعاصرة نراه قد أورد "1440 – ح ق ل

حَقْل [مفرد]: ج حُقول (لغير المصدر):

1 – مصدر حقَلَ.

2 – كلُّ قطعة من الأرض قابلة للحَرْث والزَّرْع ° حَقْل ألغام: منطقة زُرعت فيها ألغام– حَقْل اختبار: حقل للاختبارات الزراعية، ومجازًا: إخضاع مجتمع أو جماعات لتجربة أو تجارب يكون الغرض منها تحقيق شعارات– حَقْل التَّجارب: مكان تُجرى فيه التَّجارب على شيء

للتأكُّد من أنَّه صالح للغرض منه، أو هو موضوع التَّجربة- حَقْل الرِّماية: مكان مهيَّأ للتدرّب فيه على إصابة الهدف- حَقْل النَّفط/ حَقْل البترول: مكان يُستخرج منه النّفط للاستغلال- حَقْل بيانات: منطقة محدَّدَة في وسط تخزين بوصفها مجموعة من مواقع الرّقم الثنائيّ المستعملة لتسجيل نوع المعلومات- حَقْل علميّ: ميدان أو مجال علميّ- دراسة حقليّة: ميدانيّة- محصولات حقليّة: غلاّت الأرض من قطن وقمح وشعير ونحوها.

3 – زرْعُ ما دام أخضر.

4 – مجال عمل أو نفوذ، نطاق معرفة الفرد.

5 – مجال خبرة أو نشاط أو معرفة المرء، أو مدى اهتماماته أو إطار مركزه الاجتماعيّ."

وإذا ما أردنا أن نعرف معجميًّا بمعنى كلمة (الدلالية) من خلال معجم اللغة العربية المعاصرة نراه قد أورد"1836 – د ل ل

دَلالَة [مفرد]: ج دلالات (لغير المصدر) ودلائلُ (لغير المصدر):

1 – مصدر دلَّ1.

2 – ما يُفْهم من اللَّفظ عند إطلاقه "لهذه الكلمات دلالات خاصّة".

3 – دليل، شاهد، برهان "ما هي دَلالتك على صحّة الخبر؟ ".

4 – إشارةٌ، علامة "وضعت إدارة المرور دلالات للطرق".

• علم الدَّلالة: (لغ) علم الدِّلالة، العلم المختصّ بدراسة معاني الألفاظ والعبارات والتَّراكيب اللُّغويَّة في سياقاتها المختلفة.

• انحطاط الدَّلالة: (لغ) تغيُّر معنى الكلمة على مرّ الزَّمن من دلالة مرغوب فيها إلى دلالة غير مرغوب فيها"

وإذا ما أردنا أن نذكر التعريف الاصطلاحي لـ" الحقول الدلالية ؛ فإن الحقول الدلالية تعنى بتقسيم اللغة إلى مجموعات كلامية تغطي كلًّا منها مجالاً ما من الدلالات، ويتكون كل مجال (حقل دلالي) من مجموعة خاصة بمفهومم محدد يشترك فيه كل عناصر المجال المعني التي تتسم بسمات دلالية مشتركة ومما ورد في كتاب علم الدلالة للدكتور أحمد مختار عمر عن الحقل الدلالي "هو قطاع متكامل من المادة اللغوية تعبر عن مجال معين من الخبرة"[1] **وقد اعتني بالحقول الدلالية من قبل اللغويين أمثال الدكتور أحمد مختار عمر الذي ذكر أن** "الحقول أو المجالات التي أقيمت عليها الدراسة كثيرة أهمها:ألفاظ القرابة والألوان والنبات والأمراض،والطبخ، والأوعية،وألفاظ الأصوات، وألفاظ الحركة وقطع الأثاث، والخواص الفكرية،والأيدلوجيات،والجماليات،والمثل،والدين،والإقطاع،ومؤيدو البلاط والخارجون عليه، والأساطير، والخرافات، والتجارة، والعداوة،والهجوم،والاستقرار، والإقامة، والحيوانات الأليفة، وصفات العمر، وأعضاء البدن..."[2]

وتأريخ نظرية الحقول الدلالية عند العرب قد بدأت في المعاجم الدلالية التي جاءت على شكل رسائل دلالية صغيرة اختص كل منها بموضوع واحد كالرسائل الخاصة بألفاظ خلق الإنسان أو السيف أو الخيل أو الإبل...إلخ. وهذه الرسائل التي احتوت على على مواضيع مفردة كانت بديات أولى للحقول الدلالية إلا أن توجت هذه الجهود السابقة بكتاب

([1]) علم الدلالة– د. أحمد مختار عمر –عالم الكتب–الطبعة السادسة–2006م– صـ79

([2]) علم الدلالة– د. أحمد مختار عمر –عالم الكتب–الطبعة الخامسة–1998م– صـ83

المخصص لابن سيده الذي هو"أشمل وأضخم معجم متوج لمرحلة الرسائل، ومعاجم الموضوعات التي سبقته، وهو مرتب بحسب المعاني، متضمن الحقول الدلالية في أرقى مناهجها وتصنيفاتها، وله أهمية خاصة، لوفرة مادته وإحكام بنائه ونضج منهجه ووحدته"[1]

وكتاب المخصص ليس هو الكتاب العربي الوحيد في ذلك؛ فمن الكتب التراثية أيضًا في ترتييب الموضوعات حسب المعاني هو كتاب فقه اللغة للثعالبي.أما في العصر الحديث فلم يكتف الدكتور/ أحمد مختار عمر بعمل معجم ألفاظ متمثل في معجم اللغة العربية المعاصرة، بل كان ممن قاموا بعمل معجم حسب الموضوعات متمثل في "المكنز"

وحري بنا ونحن نتحدث عن الجهود المعجمية عامة لأحمد مختار عمر، وجهوده الخاصة في معجم اللغة العربية المعاصرة، فإننا نذكر أنه أثناء عرضنا لمقتطفات من هذا المعجم لا حظنا أنه يحتوي على [اختصارات تدل على مصطلحات العلوم المختلفة]، ولابد أن نشير إليها وهي على النحو التالي:

[أولًا: اختصارات (العلوم والمصطلحات)]

بغ = (البلاغة)

جب = (الجبر والإحصاء)

([1]) أصول تراثية في نظرية الحقول الدلالية–أحمد عزوز–منشورات اتحاد الكتاب–دمشق–2002م– صـ22

جد = (التجويد)

جر = (التجارة)

جغ = (الجغرافيا)

جو = (البيئة والجيولوجيا)

حد = (الحديث)

حس = (الحاسبات والمعلومات)

حن = (الحيوان)

حي = (الأحياء)

دب = (الآداب)

دن = (الديانات)

رض = (الرياضة والتربية البدنية)

رع = (الزراعة)

سة = (السياسة)

سف = (الفلسفة والتصوُّف)

سق = (الموسيقى)

سك = (العلوم العسكرية)

شر = (التشريح)

طب = (الطب)

عر = (العروض)

فز = (الطبيعة والفيزياء)

فق = (الفقه)

فك = (الفلك)

فن = (الثقافة والفنون)

قص = (الاقتصاد)

قن = (القانون)

كم = (الكيمياء والصيدلة)

لغ = (العلوم اللغوية)

مع = (علوم الاجتماع)

نت = (النبات)

نح = (النحو والصرف)

نف = (علوم النفس)

هس = (الهندسة)

ثانيًا :اختصارات المعلومات الصرفية

ج = الجمع

جج = جمع الجمع

ج مؤ = جمع المؤنث

مؤ = المؤنث

مث = المثنى

مذ = المذكر

مف = المفرد

من المصطلحات الشائعة في الرسالة:

الصفات الإيجابية:هي الصفات الحسنة.

الصفات السلبية:هي الصفات السيئة.

الوحدات اللغوية الممتدة:المأخوذ معناها من داخل سياق الذي وردت فيه.

الوحدات اللغوية غير الممتدة: المأخوذ معناها من الكلمة المفردة بعيدًا عن السياق الذي وردت فيه.

والمعاجم العربية بما فيها معجما(تهذيب اللغة للأزهريت ٣٧٠هـ، اللغة العربية المعاصرة للدكتور/أحمد مختار عمر ت ١٤٢٤هـ) قد شحنت تلك الصناعة المعجمية بكم هائل من المجالات أو الحقول الدلالية، وقد اختار البحث منها ما يستوي فيه المذكر والمؤنث. وقد كانت تلك القضية (التذكير والتأنيث) من أهم وأعوص دراسات العربية، وقد تنبه اللغويون إلى دقة هذا المسلك كابن جني الذي قال"اعلم أن هذا الشرج غور من العربية بعيد، ومذهب نازح فسيح، قد ورد به القرآن، وفصيح الكلام منثورًا ومنظومًا؛كتأنيث المذكّر وتذكير المؤنث..."[1]

وقد عمدت إلى اختياري أحد المعاجم القديمة وهو معجم تهذيب اللغة للأزهري(ت ٣٧٠هـ) الذي قال عنه ابن منظور"وَإِنِّي لم أزل مشغوفًا بمطالعات كتب اللُّغَات والاطلاع على تصانيفها، وَعلل تصاريفها؛ وَرَأَيْت

([1]) الخصائص–ابن جني–تحقيق محمد علي النجار–المكتبة العلمية–جـ2/صـ411، الألفاظ الواردة بالتذكير والتأنيث في القرآن(دراسة وصفية تحليلية)–رسالة ماجستير–فطيمة سعيد– جامعة الحاج لخضر باتنة بالجزائر–كلية الآداب–قسم اللغة العربية–صـ39

علماءها بَين رجلَيْنِ: أما من أحسن جمعه فَإِنَّهُ لم يحسن وَضعه، وَأما من أَجَاد وَضعه فَإِنَّهُ لم يُجد جمعه، فَلم يُفد حسنُ الْجمع مَعَ إساءة الْوَضع، وَلَا نَفَعت إجادةُ الْوَضع مَعَ رداءة الْجمع. وَلم أجد فِي كتب اللُّغَة أجمل من تَهْذِيب اللُّغَة لأبي مَنْصُور مُحَمَّد بن أَحْمد الْأَزْهَرِي"[1]

كذلك اخترت أحد المعاجم الحديثة وهو معجم اللغة العربية المعاصرة للدكتور/أحمد مختار عمر (ت ١٤٢٤هـ) الذي قال عنه فاروق شوشة"وفي معجم اللغة العربية المعاصرة يتجلى دور فريق العمل– الذي كونه الراحل الكبير ووضع له الخطة والمنهج– في إنجاز المعجم تطبيقًا للرأي الذي كان ينادي به، وهو ضرورة إصدار المعاجم الجماعية بالاعتماد علي فكرة فريق العمل ذي الكوادر المدربة، والبعد عن الفردية باعتبارها عيبًا أساسيًّا في إنتاج المعاجم العربية، بالإضافة إلى ضرورة اعتماد المعجم الحديث على لغة العلوم والآداب والمعارف المختلفة، وهو أمر لا يمكن لباحث واحد أو مجموعة من الباحثين– متحدي الثقافة– أن ينهضوا به... من هنا كان التفرد في صنع هذا المعجم وفي منهجه منذ البداية، أي مرحلة جمع المادة. فلم يعتمد اعتمادًا كليًّا علي معاجم السابقين، بل ضم إليها مادة غنية بالكلمات الشائعة والمستعملة، باستخدام تقنية حاسوبية متقدمة تم بمقتضاها إجراء مسح لغوي مكثف لمادة مكتوبة ومسموعة تمثل اللغة العربية المعاصرة أصدق تمثيل، تميزت بالمعاصرة والسياقات

([1]) لسان العرب–المؤلف: محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (ت ٧١١هـ)–الناشر: دار صادر – بيروت–الطبعة: الثالثة – ١٤١٤ هـ – جـ1/صـ7

المستعملة، بالإضافة إلى الاستعمالات الجديدة التي ترد في سياق مألوف لدى المستخدم وتتجاوز في حجمها مئة مليون كلمة ومثال. يكفي أن نرجع إلى إحصائيات المعجم لنرى أن عدد الجذور قد بلغ5778 جذرًا، وأن عدد المداخل بأنواعها من أسماء وأفعال وكلمات وظيفية هو32300 مدخل، وعدد المصطلحات9995 مصطلحًا، والمعاني63019 معنى، والأمثلة الإضافية43384 مثالًا، والتعبيرات السياقية17883 تعبيرًا. وهو الأمر الذي يكشف عن حجم المعجم واتساع متنه والجهد المبذول فيه."[1]

واخترت معجمي(تهذيب اللغة للأزهريت ٣٧٠هـ، اللغة العربية المعاصرة للدكتور/أحمد مختار عمر ت ١٤٢٤هـ) لنكشف عمَّا طرأ على هذا النوع من الألفاظ خلال الفترة الزمنية التي تقع بين المعجمين من خلال المزاوجة بين الصناعة المعجمية القديمة متمثلة في تهذيب اللغة والصناعة المعجمية الحديثة متمثلة في معجم اللغة العربية المعاصرة في نطاق الحقل الدلالي للكلمة التي يستوي فيه المذكر والمؤنث؛لأن الكلمة قد يكون لها صور استعمال مختلفة حسب الحقول الدلالية لها المرتبطة بالبيئة اللغوية والاجتماعية؛مما قد يجعل الكلمة تختلف دلالة وتذكيرًا وتأنيثًا بسبب التحول اللغوي نتيجة عوامل لغوية أو اجتماعية أو حضارية، ولنكشف عمَّا طرأ على هذا النوع من الألفاظ خلال الفترة الزمنية الممتدة واختلاف اللهجات

([1]) جريدة الأهرام المصرية–أحمد مختار عمر.. ذكري حية وعطاء متجدد، بقلم : فاروق شوشة، العدد 4 4316، الأحد 29 من ربيع الأول 1429 هـ، 6 أبريل 2008م.